

شرح الزركشي على مختصر الخرقى

- @ 167 يبطله جور جائر ، ولا عدل عادل ، والإيمان بالأقدار) رواهما أبو داود . . .
(تنبيه) : قال أحمد : لا يعجبني أن يخرج مع الإمام أو القائد إذا عرف بالهزيمة وتضييع المسلمين ، وإنما يغزو مع من له شفقة على المسلمين . فإن كان القائد يعرف بشرب الخمر والغلول يغزى معه ، إنما ذلك على نفسه . . .
3301 ويروى عن النبي : (إن ا □ ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر) . . .
قال : ويقاتل كل قوم من يليهم من العدو . . .
ش : نص أحمد على ذلك ، مستدلاً بقوله تعالى : 19 ({ قاتلوا الذين يلونكم من الكفار }) الآية ، وهذا إذا لم يكن ثم عذر ، فإن كان ثم عذر يكون الأبعد أخوف ، أو الأقرب مصالحاً ، ونحو ذلك ، فلا بأس بتقديم الأبعد . . .
قال : وتام الرباط أربعون يوماً . . .
3302 ش : ويروى هذا عن أبي هريرة وابن عمر رضي ا □ عنهم . . .
3303 وروى أبو الشيخ في كتاب الثواب عن النبي أنه قال : (تمام الرباط أربعون يوماً)
أما أقل الرباط فقال أحمد : يوم رباط ، وليلة رباط ، وساعة رباط . . .
3304 وعن عثمان بن عفان رضي ا □ عنه قال : سمعت رسول ا □ يقول : (رباط يوم في سبيل ا □ خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل) رواه أحمد والنسائي والترمذي . . .
3305 ولأحمد عنه رضي ا □ عنه قال : سمعت رسول ا □ يقول : (حرس ليلة في سبيل ا □ أفضل من ألف ليلة يقام ليلاً ويصام نهارها) . . .
3306 وفي مسلم عن سلمان الفارسي رضي ا □ عنه قال : سمعت رسول ا □ يقول : (رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله ، وأجرى عليه رزقه ، وأمن الفتان) . . .
قال : وإذا كان أبواه مسلمين لم يجاهد تطوعاً إلا بإذنهما . . .
3307 ش : الأصل في ذلك ما روى عبد ا □ بن عمرو بن العاص رضي ا □ عنهما قال : جاء رجل إلى رسول ا □ فاستأذنه في الجهاد ؟ قال : (أحيي والداك) ؟ قال : نعم ، قال : (ففيهما فجاهد) رواه الجماعة . . .